Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (1) September (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الالفاظ الدالة على بيت الله في القرآن

م . م رؤى عادل مجيد
المديرية العامة لتربية المثنى

Words indicating the House of God in the Qur'an

Researcher numbers
M. M. Ruaa Adel Majeed
General Directorate of Muthanna Education
alijasoom2000@gmail.com

الخلاصة

للكعبة مكانة عظيمة عند المسلمين, هي بيت الله الحرام جعلها الله منارا للتوحيد ورمزا للعبادة فهي اعظم بيت حرمة عند الله, وقد اوضح الله اهميتها من خلال اطلاق اسماء عديده لها, وان اشهر وصف وصفه الله به الكعبة هي لفظة (البيت) كما قال تعالى : (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً) بالإضافة الى البيت العتيق وسمي بهذا الاسم لقدمه او لأنه عتق من الطغاة والجبابرة, ووصف بـ (البيت المحرم)وردت هذه اللفظة على لسان سيدنا ابراهيم عليه السلام حيث قال : (ربنا إني اسكنت من ذرتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم) , بالإضافة الى اسماء كثيرة سميت بها الكعبة وأجزائها .فبيت الله مكان أمننا جعله الله مرجعا للناس تتعلق به قلوبهم, فطهر الله بيته من الاوثان وهيئه لمن اراد الطواف والصلاة والاعتكاف وغيرها

الكلمات المفتاحية: بيت الله , بيت , الكعبة , الألفاظ .

Abstract :

The Kaaba has a great status among Muslims. It is the Sacred House of God. God made it a beacon of monotheism and a symbol of worship. It is the most sacred house in the sight of God. God has made clear its importance by giving it many names. The most famous description with which God described the Kaaba is the word (the House), as God Almighty said: (And when We made the House a place of rest for the people and a place of safety)In addition to the ancient house, it was given this name due to its antiquity or because it was freed from tyrants and tyrants, and it was described as (the forbidden house).This word came from the tongue of our master Abraham, peace be upon him, when he said: (Our Lord, I have settled some of my offspring in an uncultivated valley near Your Sacred House), in addition to many names by which the Kaaba and its parts were called.The House of God is a place of our security. God made it a reference point for people whose hearts attach to it. So God purified His House of idols and prepared it for those who wanted to circumambulate, pray, seclude themselves, and so on.**Keywords**: House of God, house, Kaaba, words.

المقدمة

اللهم إني اشكرك واحمدك واسألك ان تصلي على خير خلقك محمد وآله الطيبين الطاهرين وأن تضاعف لعنك على أعدائهم من الأولين والآخرين: وبعد ... فإن الدراسات في اللغة العربية تقوم على جملةٍ من النصوص التي وصلت إلينا منها القرآن الكريم ومن هنا فقد أعتنى البحث بتحقيق بعض صفات الملائكة الواردة في الآيات القرآنية, وهو ما يهدف البحث بيانه وتوضيحه بإذنه تعالى.اختلفت آراء العلماء والدارسين في وقوع الترادف في القران الكريم, فمنهم من أثبت وقوعه ومنهم الأصمعي... ومنهم من نفى وقوعه ومنهم ابو هلال العسكري.وفي هذا البحث حاولت أن أؤيد ما ذهب اليه اصحاب المذهب الثاني بتتبعي للألفاظ الدالة على بيت الله في القران الكريم. اذ استعمل القران الكريم مجموعة من الألفاظ والاسماء كلها تدل على مسمى واحد وهو (البيت الحرام), وهذه الألفاظ كثيرة منها (البيت) (البيت الحـرام) (البيت العـتيق) (بيتي) (بيتك) (الذي ببكة) (المسجد

الحرام) و(الكعبة). مع محاولة لأثبات الفروق الدلالية بين هذه الألفاظ في القران الكريم وذلك بالاستعانة بكتب التفاسير والمعجمات العربية بالاعتماد على السياق الذي وردت فيه هذه الألفاظ المختلفة

التمهيد

قبل البدء بالحديث عن الألفاظ الدالة على بيت الله في القران , لابد من الحديث عن التعريف اللغوي للبيت, لأنه سيكون تمهيداً للمعنى الاصطلاحي, والى دلالات الألفاظ المختلفة.

البيت في المعاجم اللغوية :

جاء في معجم مقاييس اللغة في باب الباء والياء وما يثلثهما : (بيت: الباء والياء والتاء أصلٌ واحد, وهو المأوى والمآب ومجمع الشمل. يقال: بيتٌ وبيوتٌ وأبياتٌ, ومنه يقال لبيت الشعر بيتٌ على التشبيه, لأنهُ مجمع الألفاظ والحروف والمعاني, على شرطٌ مخصوص وهو الوزن ... والبيت: عيال الرجل والذين يبيت عندهم) [١].وفي المصباح المنير: (ب ي ت: باتَ بيتوتةً ومبيتاً ومباتاً, فهو بائت, وتأتي نادراً بمعنى نامَ ليلاً, وفي الأعم الأغلب بمعنى: فعل ذلك الفعل بالليل, كما أختص الفعل ظلَّ بالنهار ... والبيت: المسكن, وبيت الشعرِ معروف, وبيت الشعر: ما يشتمل على أجزاء ومعلومات ...) [٢].وفي الصحاح جاء البيت معروف, الجمع بيوت وأبياتٌ وأبابيت عن سيبويه, مثل قولٌ وأقاويل ... والبيت أيضاً: عيال الرجل [٣].أطلق على بيت الله في القرآن الكريم لفظ (بيت) بصور مختلفة إذ سُميّ به (البيت) معرفاً بأل ومجرداً عن الإضافة والوصفية في سبعة مواضع ,ومجردة من ال وأُضيفَ الى ضمير يعود الى الله سبحانهُ وتعالى في ثلاث مواضع, وجرد من الإضافة ووصف بـ (الحرام) في موضعين, وبـ (العتيق) في موضعين وهذا بيان لهذه الألفاظ ودلالاتها القرآنية بعد ان استعرضنا لفظة(بيت الله) بحسب دلالتها المعجمية نأتي الى نصوص المفسرين التي وقفت مع الآيات التي جاءت فيها تلك الألفاظ ومن الألفاظ التي استعملت للدلالة على (البيت الحرام – مكة) هي (البيت , بيتي , البيتُ الحرام , بيتُكَ , البيت العتيق) .بعض هذه الالفاظ جاء مفرداً وبعضها الآخر جاء متضامن مع كلمة أخرى .

بيتـــي

جاء في مفردات الراغب: أهلُ البيت: مأوى الإنسان بالليل؛ لأنهُ يقال: باتَ: أقامَ بالليل, كما يقال: ظلَّ بالنهار, ثم قد يقال للمسكن بيت من غير اعتبار الليل فيه, وجمعهُ أبيات وبيوت, ولكن البيوت بالمسكن أخص والأبيات بالشعر, قال عزَّ وجل:(فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (النمل ٥٢) , (وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (يونس ٨٧) و (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ) (النور ٢٧).ويقع ذلك في المتخذ من حجرٍ ومددٍ وصوفٍ ووبر, وبهِ شُبّه بين الشعر, وعبّرَ عن مكان الشيء بأنهُ بيته, وصارَ أهلُ البيت متعارفاً في آل النبي صلى الله عليه واله وسلم, ونبه النبي بقولهِ: (سلمان منّا أهل البيت) إن مولى القوم يصبح نسبته إليهم, كما قال: (مولى القوم منهم, وأبنه من أنفسهم) .وبيتُ الله, البيت العتيق: مكة, قال الله عزَّ وجل (وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) (الحج ٢٩) ,(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ)(ال عمران ٩٦), (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) (البقرة ١٢٧) يعني: بيت الله وقولهُ عزَّ وجل: (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ)(البقرة ١٨٩) , إنما نزل في قوم كانوا يتحاشون أن يستقبلوا بيوتهم بعد إحرامهم, فنبه تعالى إن ذلك منافٍ للبر ... وقولهِ تعالى :(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ)(النور ٣٦) قيل: بيوت النبي ... وقوله تعالى: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا)(الحج ٢٦) يعني: مكة, وقال: (رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) (التحريم ١١) أي: سهل لي فيها مقرا [٤].وفي لسان العرب: (بيت: البيت من الشعر: ما زاد على طريقة واحدة, يقع على الصغير والكبير, وبيت الرجل داره ... وقوله عزَّ وجل:(لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ)(النور ٢٩), معناه: ليس عليكم جناح أن تدخلوها بغير أذن ... وسمى الله الكعبة: البيت الحرام) [٥].هذه هي الدلالة اللغوية للفظة بيت, وهذه الدلالة دلالة مركزية تستدعي معها دلالة أخرى ثانوية وهي الأمن فمأوى الإنسان لابد أن يكون أمناً له حتى يصبح مأوى له .وقد سُميّ بيت في القرآن بـ (البيت) في سبع مواضع, وكان توظيف هذا اللفظ في هذه المواضع السبع لا يخرج من سياقين أما (الأمن) وذلك في أربع مواضع أو منافاة للعبادة في ثلاث مواضع .قال تعالى:(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا) (البقرة ١٥٨) ,من ينظر في السياق الذي وردت فيه هذه الآية يجد أن دلالة لفظ البيت لا تخرج عن معنى إرادة الأمن, إذ قال تعالى قبل هذه الآية بآيتين (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (البقرة ١٥٥), فالسياق سياق خوف وجوع وهذا الحال (الخوف) لابد له من معالج يعالجهُ ماديا أو معنوياً, ومن أهم العلاجات المعنوية هو حج البيت لذا استعمل التعبير القرآني لفظ (البيت) ليتناسب مع رد الخوف وذاك هو الأمن الذي يتناسب مع لفظ البيت, ومما تجدر الإشارة إليه إن النسق القرآني لا يستعمل مع لفظ (الحج) إلا اسم البيت, إذ لم يرد في القرآن بأجمعه حج المسجد الحرام أو حج الكعبة بل أينما ورد لفظ الحج كان متممهُ لفظ (البيت).وقال تعالى:(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا)(البقرة ١٢٥) ,هذه الجملة من آية سورة البقرة تُصرح بأن دور بيت الله وأثرهُ في

المسلمين ويتجلى من كونه مثابه للناس, فهو مرجع إليهم [٦].وهذا ما يتناسب مع الدلالة المعجمية المركزية للفظ البيت بكونه (مأوى) والوظيفة الثانية للبيت هي الأمن, هذا ما يتناسب مع الدلالة (الإضافية) للفظة (البيت). فهو محل آمن ساكِنه, من هنا يتضح إن توظيف النص القرآني للفظ (البيت) دالاً به على (الكعبة) كان دقيقاً إذ لا يمكن استبداله بأي لفظ آخر, لأن الألفاظ الأخرى لا تُعطي هاتين الدلالتين .قال تعالى:(فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٱلَّذِيٓ أطعمهم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّن خَوۡفِۭ)(قريش ٣-٤) ,فتركيب (آمنهم من خوف) يستدعي توظيف لفظ (البيت) من دون أي لفظ آخر, إذ هناك تناسب بين الدلالة الإضافية للفظ البيت والدلالة المركزية (الأمن) .من هنا نجد ان الوقوف على الآيات السابقة أستعمل لفظ (البيت) دالاً به على الكعبة متى ما أراد دلالة الأمن.ورد استعمال لفظ بيت مضافاً وقد أضيف إليه ضمير يعود على الله في ثلاث مواضع, وهذا الضمير كان ياء المتكلم في موضعين وهما قوله تعالى: (وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)(البقرة ١٢٥), وقوله تعالى: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)(الحج ٢٦),وكان الضمير المضاف أليه الكاف في قوله تعالى على لسان ابراهيم: (رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)(ابراهيم ٣٧), نجد في الآيات الثلاثة السابقة ان التعبير القرآني قد أورد لفظ البيت, وهو لفظ يوحي بالاستقرار والأمن وهذا ما يتناسب مع سياق الآيات ويبدو ذلك واضحاً من لفظ (العاكفين) في آية سورة البقرة فالعكوف يستلزم الأمن والاستقرار, ومن لفظة (بوّأ) في آية الحج, وقد تضافر معها لإداء هذه الدلالة لفظ (القائمين) إذ إن البوأ والقيام والأمن ما يؤديه لفظ البيت, أما في آية سورة ابراهيم فإن دلالة معنى الأمن واضحة من خلال الفعل (أسكن) .ففي تفسير التبيان للشيخ الطوسي في تفسير قوله تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) (البقرة ١٢٥).قال: والبيت في اللغة والمنزل, والمأوى نظائر. يقال: باتَ بيتاً بيتوته, والبيت من أبيات الشعر ومن بيوت الناس, والبيت من بيوت العرب: إحياؤها, والبيت الذي جعل مثابةً هو البيت الحرام [٧].وذكر أيضاً في تفسير قوله تعالى:(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ), قال: (انهُ جعلهُ متعبداً لهم فكأنهُ قال إن اوّل متعبد للناس الكعبة. وعن رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم انهُ سُئل عن أول مسجد وضع للناس فقال: (المسجد الحرام).ومثلهُ في تفسير الكشاف, في تفسير الآية نفسها: (والبيت أسمٌ غالب للكعبة, كالنجم للثريا (مثابة للناس) ومرجع للحجاج والعمار) [٨].

أما العتيق عند علماء المعجم

قد جاء في المقاييس: (عتَقَ: العين والتاء والقاف أصلٌ صحيح يجمع معنى الكرم, والعتيق الكريم من كل شيء وقد عَتَق وعَتُق ... قال الخليل: البيت العتيق: الكعبة, لأنهُ أول بيتٍ وضع للناس, قال الله تعالى: وليطوفوا بالبيت العتيق).ويقال: سُميّ بذلك لأنهُ أعتق من الغرق أيام الطوفان, فرفع. ويقال: أعتق من الحبشة عام الفيل, ويقال: من أن يدعيه احدٌ فهو بيت الله تعالى) [٩].وفي تاج العروس: والبيت العتيق: الكعبة شرفها الله تعالى, سُميّ بالعتيق لقدمه, لأنهُ أول وضع بالأرض, وهو قول الحسن أو لكونه أعتق من الغرق أيام الطوفان. ودليله قوله تعالى: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) (الحج٢٦), وهذا دليل على أن البيت رفع[١٠].

العتيق في التفاسير

جاء في تفسير مجمع البيان (والبيت العتيق هو: الكعبة وإنما سُميّ عتيقاً لأنهُ أعتق من أن يملكهُ العبيد عن مجاهد وسليمان وأبي مسلم وقيل: إنما سُميّ عتيقاً لأنه أعتق من أن تصل الجبابرة الى تخريبه, وما قصدهُ جبار قيل نبيُنا صلى الله عليه واله وسلم إلا أهله ... وقيل سُميّ به لأنهُ أعتق من الطوفان, فغرقت الأرض كُلها إلا موضع البيت, وقيل سُميّ به لأنهُ قديم فهو (أول بيت وضع للناس) بناهُ آدم عليه السلام ثم جددهُ إبراهيم عليه السلام عن ابي زيد) [١١].أما في تفسير الميزان (والبيت العتيق هو الكعبة المشرفة سُميت بهِ لقدمه فأنهُ أول بيت بُني لعبادة الله, كما قال تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ) (ال عمران ٩٦), وقد مضى على هذا البيت زهاء أربع الأف سنة وهو معمور وكان لهُ يوم نزول الآيات أكثر من الفين وخمسمائة سنة) [١٢].ورد البيت العتيق في سورة الحج دالاً على بيت الله, قال تعالى:(ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ) (الحج ٢٧-٢٩), جاء في الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري, يقول المقصود بالعتيق: القديم, لأنهُ أول بيت وضع للناس عن الحسن. وعن قُتادة: أعتق من الجبابرة, وعن مجاهد: لم يملك قط, وقيل بيتٌ كريم, ومن قولهم: عِتاق الخيل والطير. فإن قُلت قد تسلط عليه الحجاج فلم يمنع. قلت: ما قصد التسلط على البيت, وإنما تحصن به أبن الزبير فأحتال لإخراجه ثم بناه. ولما قصد التسلط عليه إبرهه الحبشي فعل به ما فعل [١٣].وفي التحرير والتنوير لابن عاشور في تفسير الآية السابقة يقول: خُتِم خِطاب إبراهيم بالأمر بالطواف بالبيت إيذاناً بأنهم كانوا يجعلون آخر أعمال الحج الطواف بالبيت وهو المسمى بالإسلام طواف الإفاضة, والعتيق المحرر غير المملوك للناس. شبه بالعبد العتيق في أنهُ لا ملك لأحد عليه وفيه تعريض للمشركين الذين منعوا من أن يدخلهُ إلى من قبلوا بدخوله [١٤].وصف البيت بالعتيق ليشمل جميع المعاني

اللغوية التي ذكرها أصحاب المعاجم, إذ يمكن ان يضاف الى ما ذكرهُ المفسرون من معانٍ, معنى الشرف والنجابة. ولو عُدنا الى سياق الآيتين لوجدناهما تتحدثان عن شعائر الحج وهما (الطواف) و (الهُدى) في سياق الحض عليهما وما يتناسب مع هذا الحض ذكر نتيجة ذلك وفائدته, ففي قوله تعالى: (ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ)(الحج ٢٩) ,كان علة الطواف المأمور به وكون البيت عتيقاً بكل معانيه المختلفة (الجمال , النجابة , العتق من التسلط , القدم , الشرف والكرم) وفي قوله تعالى (ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ)(الحج ٣٣) ,كأن علة الهَدي هي هذه المعاني اللغوية المختلفة, ويمكن أن يُضاف الى معنى عتق الرِقاب, إذ إن الذهاب الى حج بيت الله وأدآء الشعائر المختلفة ومنها الهدي, الطواف وتحمل مشقة كل ذلك, الغاية هي العتق من النار.

وأما الكعبة في المعاجم

جاء في مفردات الراغب فقال: (كعبُ الرجل: العظم الذي عند ملتقى القدم والساق, قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)(المائدة٦), والكعبة: كُل بيت على هيئته في التربيع, وبها سُميت الكعبة. قال تعالى: (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ) (المائدة ٩٧) (١٥).وفي لسان العرب: (والكعبة: البيت الحرام منه لتكعيبها, وقالوا: كعبة البيت فأضيف, لأنهم ذهبوا بكعبته إلى تربع أعلاه ... والكعبة: الغرفة) (١٦).وفي المصباح المنير ما يتوافق مع الكلام: ك ع ب الكعب من الانسان: أختلِفَ فيه أئمة اللغة وسُميت الكعبة بذلك, لنتوءها, وقيل: لتربعها وارتفاعها, والكعبة أيضاً الغرفة (١٧).ورد لفظ الكعبة في موضعين من القرآن الكريم, في قولة تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ) (المائدة ٩٥) , وقوله تعالى: (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ)

اما الكعبة في التفاسير

قد جاء في تفسير التبيان في تفسير قوله تعالى: (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا للناس) (المائدة٩٧).قال ابو علي الفارسي: قوله: (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ) تقديرهُ جعل الله حج الكعبة أو نصب الكعبة قياماً لمعايش الناس أو مكاسب الناس) (١٨).وفي البحر المحيط في تفسير الآية (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) قال: (وذكر تعظيم الكعبة بقوله: (هدياً بالغ الكعبة) فذكر تعالى في هذه الآية إنهُ جعل الكعبة قياماً للناس, أي ركز في قلوبهم تعظيمها, بحيث لا يقع فيها أذى أحدٌ, وصارت وارعه لهم من الأذى ... ولما كان لفظ الكعبة قد أطلقهُ بعض العرب على غير البيت الحرام كالبيت الذي في خثعم يسمى كعبة اليمانية, بيَّن تعالى ان المراد هنا بالكعبة البيت الحرام, وهو بدل من الكعبة أو عطف بيان) (١٩).وفي مجمع البيان للطبرسي في تفسير الآية السابقة قال:(سُميت الكعبة كعبةً لتربيعها, وإنما قيل للمربع: كعبة لنتوء زواياه الأربع. والكعوبة النتوء, ومنها كعب الإنسان لنتوءه, وكعبت المرأة إذا نتأ ثديها, وكعبت بمعناه, والعرب تُسمي كل بيت مربع كعبة, وقيل سُميت كعبة لانفرادها عن البنيان, وهذا أيضاً يرجع الى الأول لأن المتفرد من البنيان كعبة لنتوءه من الأرض) (٢٠).وفي تفسير الواحدي مع ذات الآية السابقة: (قال مجاهد: سُميّ البيت كعبة لتربيعها, وقال مقاتل: سُميت الكعبة كعبةً لانفرادها من البنيان والقولان يرجعان إلى أصل واحد وهو الكعوبة بمعنى النتوء والخروج) (٢١).

اما لفظة مكة في المعاجم اللغوية

فجاء في المفردات قال: اشتقاق مكة من: تمككت العظم: أخرجتُ مخة, وأمتكَ الفصيل ما في ضرع أمهِ, وعبر عن الاستقصاء بالتمكك وتسميتها مكة بذلك لأنها تكانت تمُك بمن ظلم بها. أي: تَدُقَهُ وتهلِكَهُ, قال الخليل سميت بذلك لأنها وسط الأرض كالمخ. والذي هو أصل ما في العظم, والمكوك: طاس يشرب به ويُكال كالصواع) (٢٢).وجاء أيضاً في المقاييس (مكّة: الميم والكاف أصلٌ صحيح يدُل على انتقاء العظم, ثم يقاس على ذلك. يقولون: تمككت العظم: اخرجت مُخه, وأمتك الفصيل ما في ضرع أمه: شربه, ويقال: سُميت مكة لقلة الماء بها, كأنّ ماءُها قد أمُتك, وقيل: سُميت لأنها تُمكُ من ظلم فيها, أي تهلكهُ وتقسمهُ, كما يمُك العظم وينشدون:[يا مكة الفاخرُ مُكّي مَكّا]) (٢٣).وفي المصباح المنير: (م. ك. ك مكة) شرفها الله تعالى, وقيل فيها: بكة, على البدل, وقيل: بالباء: البيت, وبالميم: ما حولهُ, وقيل: بالباء: بطن مكة (٢٤).وفي لسان العرب : مكك: مكة الفصيل ما في ضرع أمه يمُكهُ مكّاً, وأمتكهُ وتمككهُ ومكمكهُ: أمتص جميع ما فيه وشربهُ كُلهُ ... ومكَ العظم: أمتص ما فيه من مخ ...ومكة: معروفة, البلد الحرام, قيل: سُميت بذلك لقلة مائُها, وذلك إنهم كانوا يمتكون الماء فيها أي: يستخرجونهُ, وقيل: سُميت مكة لأنها كانت تمُكُ من ظلم فيها أي تُهلُكَهُ .قال يعقوب: مكة الحرم كُلهُ, فأما بكة فهو ما بين الجبلين, حكاهُ في البدل فقال ابن سيدة: ولا أدري كيف هذا لأنهُ قد فرق بين مكة وبين بكة في المعنى, وبيّن إن معنى البدل والمبدل منهُ سواء (٢٥).

لفظة مكة في التفاسير

جاء في الكشاف في تفسير قوله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ) (ال عمران ٩٦), البيت الذي ببكة وهو علم للبلد الحرام, ومكة وبكة لغتان فيه نحو قولهم: النبيط والنميط, في أسم موضع بالدهناء ونحو من الاعتقاب: أمرٌ راتب وراتم, وحُمى مغمطة ومغبطة وقيل مكة: البلد, وبكة: موضع المسجد. وقيل: اشتقاقُها من (بكة) إذا زحمهُ لازدحام الناس فيها, وعن قُتادة: يبكُ الناس بعضهم بعضاً الرجال والنساء, يُصلي بعضهم بين يديّ بعض, لا يصلح ذلك إلا بمكة كأنها سُميت ببكة وهي الرحمة قال :

إذا الشريب أخذتهُ الأكه فخلهُ حتى يبكَّ بكهْ

وقيل تبُك أعناق الجبابرة أي تدُقها, لم يقصدُها جبارٌ إلا قصمهُ الله تعالى [٢٦].أما في معاني القرآن للزجاج: (فأما مكة بالميم فتصلح ان يكون اشتقاقُها كاشتقاق بكة والميم تُبدل من الباء يقال: ضربهُ لازب ولازم, ويصلح ان يكون الاشتقاق من قولهم (أمتك الفصيل) ما في ضرع الناقة, إذ مص ما في ضرع الناقة, إذا مصَّ مصاً شديداً حتى لا يُبقي فيه شيئاً. فتكون سُميت بذلك لشدة الازدحام فيها. والقول الاول أعني البدل أحسن) [٢٧].وتداخل تفسير اللفظتين في تفسير الواحدي كما لاحظنا ذلك في قوله تعالى (للذي ببكة) قال: بكة هي مكة, في قول الضحاك ومجاهد والمؤرج, فأبدلت الميم باءً, كقولهم (سبد رأسه , سمد رأسه) و (أغبطت الحمى) و (أغمطت) و (ضربهُ لازم) و (لازب) , مكة سُنيت بذلك لقلة مائُها, وعدم الزرع والضرع بها, من قولهم: (مك الفصيل ضرع أُمه) , (امتكه) : إذا أمتص كل ما فيه وقال ابن الانباري: سُميت مكة ؛ لاجتذاب الناس إليها من كل أُفق وفج, من قولهم وقال: تمككت المخ من العظم: إذا استقصيت عليه في جذبهِ ... وقال الاخرون: (مكة): اسم البلد كله و(بكة): موضع البيت والمطاف. سُميت بكة, لازدحام الناس بها, يبك بعضهم بعضاً, أي: يدفع ويصلي بعضهم بين يديّ بعض, ويمد بعضهم بين يديّ بعض [٢٨].

بكة في المعجم اللغوي

اما بكة في أساس البلاغة: (بكك: تباكت الأبل على الحوض: تزاحمت, وتقول: تباكوا . وسميت بكة لأنها كانت تبك اعناق الجبابرة إذ ألحدوا فيها بظلم لم يناظروا, أي: لم ينتظر بهم. وتقول: احمق باك من هو بالحق شاك) [٢٩].وفي الصحاح (بك فلان يبُكُ بكةً, أي: زحم, وبكة: أسم بطن مكة, سُميت بذلك لازدحام الناس) [٣٠].وفي تاج العروس: (قيل: (ومنهُ) تسمية (بكة لمكة) شرفها الله تعالى في قولهِ: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ) أو موضع البيت؛ ومكة سائر البلد, أو بطن مكة.وأختلف في وجه تسميتها على أقوال, فقيل: لدقها أعناق الجبابرة إذ ألحدوا فيها بظلم .. أو لازدحام الناس بها من كل وجه, وقال يعقوب: لأن الناس يبك بعضهم بعضاً في الطواف, أي يزدحم ... وقال أبن عباس: بك الأقوام بعضاً بعضاً [٣١].وفي المقاييس (بك: الباء والكاف في المضاعف أصلٌ يجمع التزاحم والمغالبة, قال الخليل: البك دقُّ العنق, ويقال: سُميت بكة لأنها كانت تبُك أعناق الجبابرة ويقال سُميت بكة لأن الناس يبك بعضهم بعضاً في الطواف, وقال الحسن: أي يتباكون فيها من كل وجه, وقيل ايضاً: بكة فَعْلَة من بككت الرجل إذا رددتهُ, ووضِعَت فيه) [٣٢].

بكة في التفاسير

ذكر الشيخ الطوسي في تفسيره لقوله تعالى:(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ) (ال عمران ٩٦).. قال: (وأصلُ بكة من البك, وهو الزخم, تقول: بكهُ يبكهُ بكاً إذ زحمهُ وتباكا الناس بالموضع إذ ازدحموا, فبكة مزدحم الناس للطواف. وهو ما حول الكعبة من داخل المسجد الحرام, ومنهُ البك دق العنق, لأنهُ فكه بشدة زحمة. فقيل: سُميت بكة لأنها تبكُ اعناق الجبابرة إذ الحدوا فيها بظلم لم يمهلوا) [٣٣].ومثل ذلك جاء في التحرير والتنوير قال:(وبكة: اسم مكة. وهو لغة – بإبدال الميم باء في كلمات كثيرة عُدّت من المترادف: مثل أربد وأرمد أي في لون الرماد, لازب في لازم ... وإن بكة بالباء اسم موضع البيت, وإن مكة بالميم اسم بقية الموضع, فتكون بالباء الجر . هنا . لظرفية مكان البيت خاصة لا لسائر البلد الذي فيه البيت) [٣٤].وزاد على ما تقدم ذكرهِ بقوله: (والظاهر عندي ان بكة أسم بمعنى البلدة وضعهُ ابراهيم علماً على المكان الذي عينهُ لسكنى ولدهِ بُنيّة أن يكون بلداً, فيكون أصلهُ من اللغة الكلدانية لغة ابراهيم, ألا ترى أنهم سموا مدينة (بعلبك) بعل: وهو معبود الكلدانيين, وقيل بكة مشتق من البك وهو الازدحام, ولا احسب قصد ذلك لواضع الاسم) [٣٥].يبدو ان توظيف هذا اللفظ في هذه الآية اعطى دلالة لا يؤديها أي لفظٍ آخر يدُل على بيتُ الله, إذ إن سياق الآية سياق مفاضلة بين الكعبة وبيت المقدس ولعل مما تمتاز به الكعبة ويفضلها على بيت المقدس هو زحام الناس فيها ودك اعناق الجبابرة الذين قصدوها بظلم.يمكن الاطمئنان اذن الى ان تركيب (الذي ببكة) قد أدى دلالة مقصودة لا يمكن أن يؤديها غيرها من الالفاظ.وردت للذي ببكة في سورة آل عمران في قوله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ) , جاء في تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري قال: للذي ببكة: البيت الذي ببكة, وهي علم للبلد الحرام: ومكة وبكة لُغتان فيه, نحو قولهم النبيط والنميط ... وقيل: مكة: البلد, وبكة موضع المسجد, وقيل اشتقاقها من (بكة) إذا زحمهُ لازدحام الناس فيها, وقيل يبك الناس بعضهم

بعضا, الرجال والنساء, يُصلي بعضهم بين يديّ بعض, لا يصلح ذلك إلا بمكة, كأنها سُميت ببكة وهي الزحمة [٣٦].وفي ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب السليم قيل: (للذي ببكة) خبر لـ أن , وإنما اخبر بالمعرفة مع كون اسمها نكرة لتخصصها بسببين الإضافة والوصف بالجملة بعدها, أي للبيت الذي ببكة أي فيها, وفي ترك الموصوف من التفخيم ما لا يخفى, وبكة لغة في مكة فإن العرب تعاقب بين الباء والميم, وقيل بكة واسم لبطن مكة وقيل لموضع البيت, وقيل للمسجد نفسه ومكة أسم للبلد كله لقولهُ تعالى:(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ) (ال عمران ٩٦) [٣٧].

المسجد الحرام في المعاجم

اللفظة الاولى مشتقة من الجذر الثلاثي (سجد) ويقول أبن فارس في المقاييس: (السين والجيم والدال أصل واحد مطرّد. يقال: سجد , وكل ما ذل فقد سجد, قال أبو عمرو: أسجد الرجل, إذا طأطأ رأسه وانحنى) [٣٨].وفي المصباح المنير: (سجدَ سجوداً: تطاماً, فكل شيء ذل فقد سجد, وسجد: انتصب في لغة طَيئ ... وسجد الرجل: وضع جبهته في الأرض, والسجود لله تعالى في الشرع: عبارة عن هيئة مخصوصة, والمسجد بيت الصلاة, والمسجد أيضاً: موضع السجود من بدن الانسان, والجمع: مساجد) [٣٩].أما الحرام ففي المقاييس: (حرم: الحاء والراء والميم أصلٌ واحد وهو المنع والتشديد, فالحرام ضد الحلال, قال الله تعالى: (وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)(الانبياء ٩٥) ... والحرمان مكة والمدينة, سُميا بذلك لحرمتهما, وإنهُ حُرّمَ ان يحدث فيهما أو يؤوى محدث, وأحرم الرجل بالحج لأنهُ يحرم عليه ما كان حلالاً لهُ من الصيد والنساء وغير ذلك) [٤٠].وفي مفردات الراغب السجود أصلهُ: التضامن والتذلل, وجعل عبارة من التذلل لله في عبادته .. والمسجد في قوله تعالى: (ان المساجد لله) قيل: عين بهِ الأرض, إذ قد جُعلت الأرض كلها مسجداً وظهوراً ... وقيل: المساجد هسي موضع السجود) [٤١].الحرام: الممنوع منهُ أما بتسخير إلهي وأما بشري, وأما بمنع قهري, وأما بمنع من جهة العقل أو الشرع, وقيل: بل المحرم الذي لم يلين, والحرم: سُميّ بذلك لتحريم الله تعالى فيه كثيراً مما ليس بمحرم في غيره من المواضع [٤٢].وجاء في معاني القرآن للزجاج في تفسير قوله تعالى:(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) (الاسراء ١), قال: (اسرى الله سبحانهُ بالنبي صلى الله عليه واله وسلم من المسجد الحرام وهو مكة, والحرم كلهُ مسجد, فأسرى الله به في ليله واحدة من المسجد الحرام من مكة الى بيت المقدس) [٤٣].قال تعالى: (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) (البقرة ٢٣) .جاء في تفسير انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي, من أي مكان خرجت للسفر فولِ وجهك شطر المسجد الحرام إذا صليت , ان هذا الأمر للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون [٤٤].وفي تفسير روح البيان لإسماعيل حق الحنفي, قال في تفسير الآية السابقة من أي مكان خرجت فول عند صلاتك شطر المسجد الحرام تلقاءه فإن وجوب التوجه الى الكعبة لا يتغير بالسفر والحضر حالة الاختيار بل الحكم بالأسفار مثلهُ حالة الإقامة بالمدينة وهو المأمور به وهو تحويل القبلة الى الكعبة للحق من ربك أي الثابت الموافق لحكمه [٤٥].وفي ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم لأبو السعود, يقول في معنى الآية الكريمة السابقة: عن في قوله تعالى تأكيد التحويل وتصريح بعدم تفاوت الامر في حالتي السفر والحضر ومن متعلقة بقوله تعالى (فولّ) أو بمحذوف عطف عليه أي من أي مكان خرجت الى السفر فول وجهك عند صلاتك شطر المسجد الحرام, أفعل ما أمرت به, وهذا الأمر الثابت الموافق للحكمة [٤٦].وفي تفسير لباب التآويل في معاني التنزيل لعلاء الدين الخازن في تفسير الآية قال: من أي موضع خرجت في سفرٍ وغيره فولِ وجهك يا محمد قبل المسجد الحرام ونحوه وإنهُ يعني التوجه إليه للحق من ربك أي الحق الذي لا شك فيه فحافظ عليه والله ليس بساهٍ عن أعمالكم, لكنهُ مُحصِها لكم [٤٧].وفي الجامع لأحكام القرآن للقرطبي جاء في تفسير قوله تعالى: (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)(المائدة ٩٧) , سُميت الكعبة كعبة لأنها مربعة وأكثر بيوت العرب مدورة وقيلت سُميت كعبه لنتوءها وبروزها, فكل ناتئٍ بارز كَعْب, مستدير أو غير مستدير. ومنهُ كعب القدم وكعوب القناة, والبيت سُميّ بذلك لأنها ذات سقف وجدار [٤٨].لِم وصف البيت بـ (الحرام) في الآيتين السابقتين ؟

يمكن أن نستعين بسياق الآيتين للإجابة عن هذا السؤال, ففي الآية الأولى ورد هذا الوصف في سياق النهي وما النهي إلا منعٌ هذا المعنى اللغوي للحرام, ثم إن الآية تخاطب المؤمنين بـ (لا تحلوا) وهذا التركيب يدُل على التحريم ومن ثم ما يتناسب مع هذا التحريم هو وصف البيت بـ (الحرام) القرآن الكريم لم يستعمل لفظ (المسجد الحرام) عند الحديث عن الرسالات السابقة للإسلام وإنما ورد ذكر لفظ (المسجد الحرام) في التعبير القرآني فإنهُ يدل على بيت الله حاملاً معهُ دلالة (العبادة) التي يدّل عليها لفظ (المسجد) ومادته اللغوية من اظهر سمات معنى العبادة.ورد هذا التركيب في سياق صد الكفار للمؤمنين عن المسجد الحرام, قال تعالى: (وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)(البقرة ٢١٧) ,وقال تعالى:(وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)(الانفال ٣٤) ,وقال تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)(الحج ٢٥)فما صد الكفار للمؤمنين أي منعهم وصرفهم عن بيت الله الا لتعطيل ما يرومون القيام به, فما يريد المؤمنون من بيت الله سوى عبادة الله ربهم بصوره المختلفة ,

الحج أو العمرة أو أي عبادة أخرى.فقد استعمل النص القرآني لفظتين للدلالة على بيت الله, فمرّ اطلق عليه لفظ (البيت الحرام) وذلك في سياق طلب الأمن والاستقرار, ومرةً أُخرى سماه (المسجد الحرام) في سياق ذكر صد الكافرين لهم عن (بيت الله) .

الخاتمة والنتائج

في نهاية بحثنا المتواضع وصلنا الى نتائج هي عصارة الجهد الذي قمنا به في هذا البحث وصلنا الى نتائج أهمها:

_ استعمال القران الكريم مجموعة من الألفاظ كلها تدل على مسمى واحد وهو(البيت الحرام) في اثنين وثلاثين موضعاً, وهذه الألفاظ هي (البيت) في سبع مواضع, (البيت الحرام) في موضعين, (البيت العتيق) في موضعين, (بيتي) في موضعين,(بيتك) في موضع واحد,(المسجد الحرام) في خمسة عشر موضع,(الذي ببكة) في موضعين, و(الكعبة) في موضع واحد.

_اطلق على بيت الله في القران لفظ(بيت) بصور مختلفة اذ سمي بـ(البيت) معرفا ب ال ومجردا عن الاضافة والوصفية, ومجردا من ال, وأضيف الى ضمير يعود الى الله, وجرد
من الاضافة.

المصادر والمراجع

•القرآن الكريم

ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم, ابي السعود محمد بن محمد (ت ٩٨٢هـ), دار احياء التراث العربي , بيروت– لبنان.

اساس البلاغة, لأبو القاسم جار الله محمود بن احمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ), تحق: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان.

البحر المحيط, محمد بن يوسف الشهير بابن حيان الاندلسي (ت٧٤٥هـ), تحق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود, علي محمد عوض, د. زكريا عبد المجيد, و د. احمد الجمل, دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, ط١, ١٤١٣هـ –١٩٩٣م.

تاج العروس من جواهر القاموس, محمد مرتضى الحسيني الزبيدي, تحق: عبد العليم الطحاوي, عبد الكريم العزباوي, وعبد الستار احمد فراج, مطبعة الكويت.تاج

اللغة وصحاح العربية, ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري, تحق: محمد محمد تامر ,انس محمد الشافعي, و زكريا جابر احمد, دار الحديث, ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

التبيان في تفسير القران, لا بو جعفر محمد بن الحسن الطوسي, دار احياء التراث العربي, بيروت, تحق: احمد حبيب قصير العاملي.

التحرير والتنوير, محمد الطاهر ابن عاشور, دار حزم, ط١, ١٤٤٣هـ –٢٠٢١م.

جامع البيان عن تأويل القران, لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ت٣١٠ هـ, دار الحديث, القاهرة, تحق: اسلام منصور عبد الحميد واخرون.

التفسير البسيط, ابو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت٤٦٨هـ), تحق: د. محمد بن صالح بن عبد الله الفوران.

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ), دار المعرفة, بيروت– لبنان, ط٣, ١٤٣٠هـ –٢٠٠٩م.

لباب التأويل في معاني التنزيل, الخازن, تحق: عبد السلام محمد شاهين..

لسان العرب, محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت٧١١هـ), تح: امين محمد عبد الوهاب, محمد الصادق العبيدي, دار احياء التراث العربي, مؤسسة التاريخ, بيروت_ لبنان, ط٣, ١٤١٩هـ–١٩٩٩م.

مجمع البيان في تفسير القران, ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي, دار المرتضى, بيروت–لبنان, ط١, ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(٧٧٠هـ), تحق: د. عبد العظيم الشناوي, ط٢, دار المعارف, النيل – القاهرة.

معاني القران واعرابه , ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ), تحق:د. عبد الجليل عبده شلبي, عالم الكتب, ط١, ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م..

مفردات ألفاظ القران, الراغب الأصفهاني, الأميرة للطباعة والنشر, بيروت– لبنان, ط١, ١٤٣١هـ–٢٠١٠م..

مقاييس اللغة, لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ), تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م, (د. ط).

الميزان في تفسير القران, العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي, منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية, قم المقدسة, شبكة الفكر.

هوامش البحث

(١) معجم مقاييس اللغة, ابن فارس ,١/ ١٤٦.

(٢) المصباح المنير, الفيومي, ٦٧/١.

(٣) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية , الجوهري :١٣/٢.

(٤) ينظر: مفردات ألفاظ القران, الاصفهاني:١٥١.

(٥) ينظر: لسان العرب, ابن منظور,١٣/٢.

(٦) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, الزمخشري:٢٥٠.

(٧) التبيان في تفسير القران, الطوسي, ٤٥٠/١.

(٨) الكشاف, الزمخشري, ١٨٤/١.

(٩) معجم مقاييس اللغة, ابن فارس, ٢١٩/٤.

(١٠) ينظر: تاج العروس, ١١٦/٢٦.

(١١) مجمع البيان في تفسير القران,٧٧/٧.

(١٢) الميزان في تفسير القران, الطباطبائي,٣٧٢/١٤.

(١٣) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:٦٨٩.

(١٤) ينظر: التحرير والتنوير, ابن عاشور, ٣٨٩/٧- ٣٩١.

(١٥) مفردات الفاظ القران:٧١٢.

(١٦) لسان العرب,٧١٧/١.

(١٧) ينظر: المصباح المنير:٥٤٥.

(١٨) التبيان في تفسير القران,٣٠/٤.

(١٩) تفسير البحر المحيط, الاندلسي, ٢٧/٤.

(٢٠) تفسير مجمع البيان, الطبرسي, ٢٤٤/٤.

(٢١) التفسير البسيط, الواحدي, ٥٣٤/٧.

(٢٢) مفردات الفاظ القران, ٧٧٢.

(٢٣) معجم مقاييس اللغة, ٩٣٠.

(٢٤) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, الفيومي:٥٩١.

(٢٥) ينظر: لسان العرب, ابن منظور, ٤٨٩/١٠.

(٢٦) الكشاف,٣٨٧/١.

(٢٧) معاني القران واعرابه, الزجاج, ٤٤٥/١.

(٢٨) التفسير البسيط, ٤٤١/٥.

(٢٩) اساس البلاغة, الزمخشري, ٧٣/١.

(٣٠) تاج اللغة وصحاح العربية, ١٥٧٦/٤.

(٣١) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس, الزبيدي,٨٠/٢٧.

(٣٢) معجم مقاييس اللغة,٩٢.

(٣٣) التبيان في تفسير القران,٥٣٤/٢.

(٣٤) التحرير والتنوير, ١٢/٤.

(٣٥) المصدر السابق, ١٣/٤.

(٣٦) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, الزمخشري, ١٨٣.

(٣٧) ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم, ابي السعود, ٣٨٥/٢.

(٣٨) معجم مقاييس اللغة , ١٣٣/٣.

(٣٩) المصباح المنير:٢٦٧.

(٤٠) معجم مقاييس اللغة,١٣٣/٣.

(٤١) مفردات الفاظ القران:٣٩٦.

(٤٢) المصدر السابق:٢٢٩

(٤٣) معاني القران, الزجاج,٢٢٥/٣.

(٤٤) تفسير انوار التنزيل واسرار التأويل, البيضاوي,

(٤٥) تفسير روح البيان, لإسماعيل حق الحنفي,

(٤٦) ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم, ابي السعود, ٧٧/١.

(٤٧) لباب التأويل في معاني التنزيل, الخازن, ٤٨٤/١.

(٤٨) جامع البيان عن تأويل القران, الطبري, ٨٦٢/١.